

الدرس 88 تعارض المجاز الراجح والحقيقة المرجوحة

حسن بخاري

وفي تعارض المجاز الراجح والحقيقة المرجوحة وفي تعارض المجازات الراجحة والحقيقة المرجوحة اقوال ثالثها المختار محمل وسبوت حكم وسبوت هذه مسألة اخرى في تعارض المجاز الراجح والحقيقة المرجوحة اقوى قال تقدم بك في المجلس الماظي في التعارض ايهما المقدم؟ الحقيقة ام المجاز؟ باتفاق ان اولى المراتب - 00:00:00

واقوها الحقيقة لانها الاصل. وما عادها خلاف الاصل. هنا سيعرض لجزء من تفاصيل هذا الترتيب فيه ان المجاز قد يكون اقوى من الحقيقة. قال في تعارض المجاز الراجح والحقيقة المرجوحة - 00:00:30

نريد ان نفهم كيف هي حقيقة ثم نصفها بانها مرجوحة؟ اذا كان الاصل هو الحقيقة فلها الرجحان. فكيف اتصور ان حقيقة والاصل ان تكون راجحة اصفها الان في صورة من الصور بانها مرجوحة. قال نعم اذا غالب المجاز وشاع استعماله فهجرت الحقيقة وماتت او - 00:00:50

ضعف وقل استعمالها وهذا ممكن. خذ مثلا لو قال قائل يحلف قال والله لا اشرب من هذا اهلي حقيقة الشرب حقيقة الشرب هو تناول المشروب بالفم. فاذا قال لا اشرب - 00:01:20

ومن هذا النهر فحقيقة سيحدث في صورة واحدة اذا نزل برأسه فتجرع الماء بفمه مباشرة كما يفعل الرعاة اذا وردوا السقي هذا هو المعنى الحقيقي ولن يحيث الا اذا فعل هكذا بينما لو اخذ الماء في كأس واناء او اغترف - 00:01:40

فيبيه فشرب يقول ما شربت من النهر بل شربت من الكوب. شربت من الكأس شربت من كفي. هذا المعنى مجازي. لكن تلحظ ان الحقيقة ها هنا التي هي تناول الماء بالفم مباشرة وشربه به هي حقيقة مرجوحة هنا. مرجوحة ليش - 00:02:00

والمرجوحة لانه يمكن فعلها لايكون متعدنة. لكن مرجوحة يعني اصبح استعمالها وتواردها الى الذهن ايضا قليلا ومع ذلك فهذه صورة المجاز يعتبر راجحا. فانا لو قالها قائل وانت فقيه درست تعارض الحقيقة والمجاز وقال لا اشرب وحلف لا يشرب - 00:02:20

من الماء فشرب من كأس فقال واحد عليك الكفاره حانت وقال الاخر لا. ففهمت هذا التقسيم عرفت ان هذا الذي فعله وان كان مجازا لكن قدمناه هنا في الصورة لانه راجح على حقيقة مرجوحة. قالوا وقد تكون الحقيقة - 00:02:40

متعددة مثل ما قال والله لا اكل من هذه النخلة. وليس المقصود ابدا اكل خشبها هؤلاء سعوا نخدعها ما ما المقصود؟ تمرها. فلن يحيث الا اذا اكل التمرة. وعندي هنا - 00:03:00

متعددة واصبح المجاز هنا هو المقصود والمتبادر من هذا اللفظ فاصبح هو المقصود في في الكلام اذا اذا هجرت الحقيقة تماما وتعذر استعمالها فالمجاز هو المعمول به وحکى بعضه في مثل هذا الاجماع - 00:03:20

ولا تظن ان هذا ينافي قاعدة ان قلنا الحقيقة دائمـاـ هي الاصلـ. فاذا تعذرـتـ او هجرـتـ وماتـتـ فلا يمكنـ استعمالـهاـ. كلفـظـةـ حـقـيقـتهاـ في لـفـظـ هـجـرـ واصـبـحـ الاستـعـمالـ المـجاـزـ هوـ الشـائـعـ المـسـتـعـملـ واصـبـحـ الغـائـطـ الـذـيـ يـقـضـدـ بـهـ - 00:03:40

الفضلـةـ الـخـارـجـةـ منـ الـاـنـسـانـ النـجـاسـةـ هيـ المـقـصـودـ معـ انـهاـ معـنىـ مـجاـزـ. وـالـمعـنىـ الـحـقـيقـيـ الـذـيـ هوـ المـوـضـعـ الـمـنـخـفـضـ الـمـطـمـئـنـ منـ الـاـرـضـ هـجـرـ وـهـكـذاـ فـهـذـ قـاـعـدـةـ تـبـيـنـ ماـ الـمـوـقـفـ اـذـ تـعـارـضـ فـيـ لـفـظـ وـاحـدـ اوـ تـنـازـعـهـ وـتـجـاذـبـهـ معـنـيـاـهـ - 00:04:00

احدهما حقيقة مرجوحة والآخر مجاز راجح. قال اقوال ثالثها المختار انه محمل. هذا الذي رجح السبكي. لما قال ثالثها اذا فالقول الاول حمله على على الحقيقة وهي مرجوحة لما؟ قال لانها هي الاصل. وان كانت ضعيفة مهجورة. هي الاصل. ما عدا الصورة التي

حكينا فيها - 00:04:20

اجمع اذا هجرت الحقيقة وماتت. طيب والمذهب الثاني المجاز لاما؟ قال لانه راجح لغلبة استعماله فقدم ولا يعارض هذا اصل القاعدة.

الذى رجحه السبكي قال وهو المختار انه مجمل. لم الاجمال ؟ قال لان كلا من الطرفين - 00:04:50

قد نال وجها من الرجحان يتعدى به تقادمه على صاحبه. فما وجه رجحان الحقيقة؟ انها الاصل. وما وجه رجحان غلبته وترجيحه في هذا الموضوع. فتجاذب اللفظ امران فيبقى الاجمال. اذا يحتاج الى بيان ويتوقف فهمه على - 00:05:10

هذه المذاهب التي ساق المصلي فيما فهمت هكذا ابتداء يتكلمون على راجح ومرجوح ويصفون المجاز بانه الراجح والحقيقة بانها مرجوحة. ما عدا ذلك فالاصل دوما مع الحقيقة. طيب فاذا تساوت الحقيقة والمجاز في الاطلاق - 00:05:30

غلبة للحقيقة. يعني نحن نتكلم على حقيقة ضعيفة مرجوحة مع مجاز ووجدت في الاقوال من يقويها على ضعفها يرجحها فمن باب اولى اذا تساوت الحقيقة والمجاز يعني في الاستعمال ودورانها على الالسنة فان الغلبة لها لانها الاصل الحقيقة - 00:05:50

مقدمة واذا كانت اقوى فهي من باب اولى كذلك. يقول القرافي رحمه الله هذه المسألة مرجعها الى الحنفية يعني هم اول من فصل مثل هذا النوع في التقسيم قال وقد سألتهم عنها ورأيتها مستورۃ في كتبهم ثم ساق رحمه الله تقسيمها عند - 00:06:10

فكان مما قال قالوا ان كان المجاز مرجوحا لا يفهم الا بقرينة. ماذا يقدم؟ الحقيقة. اجماعا. اذا كان مرجوحا ولا يفهم الا بقرينة. فالاصل انه يحمل على الحقيقة. قال فان غلب استعماله يعني المجاز حتى ساوي الحقيقة - 00:06:30

فما المقدم؟ الحنفية يقولون الحقيقة مقدمة عند ابي حنيفة وعند ابي يوسف. وان رجح المجاز فله حالتان احداهما ان تتمات الحقيقة بالكلية فيرجح ابو حنيفة الحقيقة ويقدمها على المجاز كابي يوسف وان كانت الحقيقة تتعاقد في بعض الاوقات فهي مسألة الخلاف. فهم يحررون محل الخلاف في المسألة وقد - 00:06:50

علمت المقصود بها - 00:07:20